

مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د. علي صكر جابر الخزاعي الباحث. جمال عيسى شمباره الجبوري

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Flexibility of the Ego of the Preparatory School Students

Asst. Prof. Dr. Ali Sigur Jabir Al-Kuza'ai

Researcher. Jamal Ubais Shimbara Al-Juburi

College of Education for Human Sciences/ University of Babylon

Jamalalqasim2015@gmail.com

Abstract

The concept of ego is very important in Psychology as it is a multi-dimensional complex dynamic. The flexibility of the ego means the psychologically healthy personality which characterized by the ability to face problems and situations.

الملخص

يعد مفهوم مرونة الأنا المهمة التي ظهرت في علم النفس منذ ظهور التنظير في مجال الشخصية، وعدها دينامية مركبة متعددة الأبعاد، وما يهمننا من مرونة الانهاو الشخصية السليمة، بمعنى آخر فاننا نلمس من خلال الشخصية السليمة (السوية) وما تتمتع به من خصائص وعلامات تشير الى تماسكها واتزانها وتكاملها وقوتها على تحمل الضغوط وقدرتها على مواجهة مشكلات الحياة.

يهدف البحث الحالي التعرف الى

1- مرونة الانا لدى طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية والأهلية.

تحقيقاً لاهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس مرونة الأنا، يتضمن (39) فقرة تصف مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الإعدادية، موزعة على (6) مكونات، وهي: المبادأة، الاستبصار، الاستقلال، تكوين العلاقات، روح الدعابة، القيم الخلقية. وقد طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة من مجتمع طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والأهلية في مركز محافظة بابل، للسنة الدراسية (2014-2015)، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وتحليل التباين الثلاثي، واختبار تتبع الفروق (LSD) ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت نتائج البحث تمتع طلبة الإعدادية بمرونة الأنا.

الكلمات المفتاحية: مرونة الأنا - المرحلة الإعدادية

الفصل الاول/ التعرف بالبحث

مشكلة البحث:

أن الفرد يواجه في مسيرة حياته كثير من الصعوبات والضغوط، ان التعرض للضغوط سمة العصر وخاصة للفرد العراقي في الفترة الراهنة نتيجة الوضع الأمني المتدهور في البلاد، وأن عدم مواجهة الضغوط والأحداث المؤلمة بقوة ومرونة له تأثير على الصحة النفسية والجسمية للشخص إذ أن من الركائز المهمة التي تبقى الفرد قوياً أمام الظروف الصعبة هي امتلاكه لمرونة الانا التي تمكنه من مواجهة المواقف الضاغطة والتكيف معها مع الاستمرار في حالة جيدة من الصحة النفسية وعدم التعرض للاضطرابات النفسية التي تؤدي به إلى حالة من العجز والاستسلام وأن الذين يمتلكون مرونة الانا يكونون أقوياء وبنفاعلون مع أحداث الحياة أكثر من غيرهم وقادرين على تحقيق أهدافهم، إذ أن مرونة الانا تشكل جزءاً أساسياً من توازن الشخصية وثباتها، ويتعرض طلبة المرحلة الاعدادية الذين يعدون ركناً أساسياً من أركان المجتمع لأنهم يمثلون الطاقة الشابة المؤهلة علمياً وثقافياً كبقية شرائح المجتمع العراقي للظروف الصعبة والأحداث

المؤلمة، التي تتطلب مواجهة في تحملها واحدى السبل لذلك امتلاكهم لمرونة الانا والتي بدونها يسوء التوافق النفسي والإجتماعي ويزداد إرتباكاً في السلوك وقلة في التركيز العقلي وعبئاً نفسياً وبدنياً مما قد يعيق حركة الأفراد ونشاطهم ويحد من طموحاتهم المستقبلية ويؤثر سلباً على قراراتهم وخططهم وأهدافهم لأنهم أشخاص عاجزون عن التعامل مع الواقع كما هو، وبالتالي قلة الإنجاز الأكاديمي لهذه الشريحة المهمة في المجتمع (الفتلاوي، 2011: 2).

فالشخص الذي يتسم بمرونة الانا لا يعني أنه لا يعاني من مصاعب أو ضغوط، فالألم الانفعالي والتشاؤم والحزن أعراض شائعة بين الأفراد الذين عانوا من شدائد ونكبات أو عثرات شديدة في حياتهم، لكنه يمتلك أفكاراً وسلوكيات ومعتقدات يمكن تميميتها وتعلمها (أبو حلاوة، 2007: 6).

أهمية البحث

إن أهم ثروة يمتلكها أي مجتمع هي الموارد البشرية وتكون قيمتها بما يقدمه أفرادها من إنجازات وتحقيق الأهداف والغايات التي يسعى إليها المجتمع، ولذلك تسعى المجتمعات لتنمية أفرادها، وإعدادهم لمواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها عن طريق التعليم، وتعد شريحة طلبة المرحلة الاعدادية من الشرائح المهمة في المجتمع والتي سيكون لها دورها الفاعل في تقدمه وتحمل مسؤولياته مما يتطلب منهم أن يكونوا قادرين على تحمل هذه المسؤولية (الفتلاوي، 2011: 3).

ولطلبة المرحلة الاعدادية دور مهم في بناء المجتمع لانهم يمرون في مرحلة ذات خصائص تجمع بين القوة والحماس والرغبة في العمل، كما أنها تعد مرحلة الآمال الكبيرة والطموحات المتوقع تحقيقها، وهي بذلك تسهم مع المراحل العمرية الأخرى في خلق حياة جديدة (القيسي، 1993: 2).

فالمهمة الأساسية للتربية هي العمل على تنمية المرونة والوعي بالذات والآخرين ولا يمكن للفلسفة التربوية ان تكون ثابتة ونهائية إذ يجب أن تتسم بالتنوع والمرونة، وقد تضاعفت أهمية هذه الأمور بالنسبة لمجتمع المعلومات وهناك شبه اتفاق على ثلاث غايات رئيسة لابد أن تقي بها التربية في كل عصر وهي: اكتساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات والقدرات الشخصية، وقد أضاف عصر المعلومات بعداً تربوياً رابعاً، ألا هو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة وهي الغايات الأربع التي لا تختلف كثيراً عن تلك التي وردت في تقرير اليونسكو 1996 "التعليم ذلك الكنز المكنون" والتي صاغها على الوجه الآتي: تعلم لتعرف، وتعلم لتعمل، وتعلم لتكون، وتعلم لتشارك الآخرين (علي، 2001: 307).

ولذلك أهتم علماء النفس بمرونة الأنا وعدوها متغيراً من متغيرات الشخصية والضعف في مستواها يشترك في إعاقة توافق الفرد مع البيئة ويؤثر في مستوى علاقاته مع الآخرين، ويعيق ادائه لواجباته المهنية والدراسية وتقدمه العلمي (الفلاحي وآل يحيى، 2000: 271).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى

1- مرونة الانا لدى طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية والأهلية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية وللصفوف (رابع - سادس) في المدارس الحكومية والاهلية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2014 - 2015).

تحديد المصطلحات:

مرونة الأنا، Ego Resiliency: يعرفها

. جرمazy (1991, Germazy) القدرة على إعادة بناء الشخصية والقدرة على التشافي من المحنة (Germazy, 1991: 430-416).

. سليجمان (1995, Seligman) المرونة المرتبطة باختزال السلوك السلبي وغير المرغوب فيه وتقديم السلوك الصحي والمنتج، وحتى تحت التعرض للظروف الصعبة (Seligman, 1995: 84).

- . (أبو حطب، 2003) صفة للشخص الذي يستطيع بسهولة تعديل سلوكه لمواجهة التغير في الظروف المحيطة به (أبو حطب، 2003: 67).
- . (أبو حلاوة، 2006) القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية للشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (أبو حلاوة، 2006: 1).

الفصل الثاني/ إطار نظري ودراسات سابقة

مرونة الأنا: Ego Resiliency

مفهوم المرونة

إن مفهوم المرونة كغيره من المصطلحات في العلوم الإنسانية تتعدد فيه المفاهيم وتختلف، ذلك الاختلاف يرجع إلى أن البعض ينظر إلى المرونة على أنها اللين واليسر، ومنهم من يرى المرونة أنها القابلية للتغيير إلى الأحسن والأفضل، ومنهم من يرى المرونة في تقبل الآخرين وأفكارهم أي إن على الإنسان أن لا يتخلى عن المرونة في تعامله مع نفسه ومع الآخرين، وليس المقصود بالمرونة بما دون الحق وإنما المقصود ألا يقتصر الإنسان في فهمه وتعامله على جانب واحد من جوانب الحق، وإن لا يتعداه إلى غيره من الجوانب (الياسين، 2002: 15).

كما جاء في لسان العرب: (مَرَّنَ يَمَرِّنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً: وهو لين في صلابته. ومَرَّنَتْ يَدُ فُلَانٍ على العمل أي صَلَبَتْ واستمرت والمَرَانَةُ: اللين) (ابن منظور، ج 13، 403).

تشكل الأنا في مجمل ابعادها المتماسكة اجتماعياً ونفسياً وأكاديمياً شخصية الفرد، لذا فإن إمكانية تفاعلها بكل هذه المكونات وطبقاً لواقعها المعاش فإن ذلك سيكون بمثابة الصورة الحقيقية لها، والتي تعكس قدرتها في المحافظة على كينونتها أمام الاحداث الصادمة التي قد تعصف بها وتجعلها في مهب الريح، وعليه فإن قوة هذا التماسك لها أمام الضغوط التي قد تعترضها، وما تشكله من قدرة على التكيف في مواجهة تلك الاحداث غير المواتية والتي قد تعيق سير نموها في الحياة بشكل مستمر فيشكل في مجموعها مايسمى بمرونة الأنا (الخطيب، 2007: 1052).

المنظور النفسي لمرونة الأنا

ويعد هانز Hanz,1959 من أوائل الباحثين الذين درسوا بطريقة منظمة دور الضغط النفسي في حدوث المرض الجسمي وقد اقترح Hanz بأن الجسم يستخدم مايعرف بظاهرة (التكيف العام) لمواجهة الضغوط هذه الظاهرة تساعد الجسم في تسخير طاقته ودفاعاته بشكل كبير، وقد قسم سيلية مجموعة الأعراض التكيفية للضغط على ثلاث مراحل:

1- مرحلة الإنذار Alarm phase

وتكون رده الفعل الأول للموقف الضاغط عند ادراك التهديد من خلال إشارات عصبية تنتقل إلى الدماغ ولاسيما الغدة النخامية (pituitary Gland) إذ يفرز هرمون الادرنالين ويزداد التنفس والسكر في الدم وتشتد العضلات لمواجهة الموقف.

2- مرحلة المقاومة Resistance phase

ويحدث فيها بأن ينتقل الجسم من المقاومة العامة إلى اعضاء محددة قادرة على التصدي لمصدر التهديد، كما أن الكائن الحي يتكيف مع مصدر التهديد، إلا أن هناك حدود لعملية المقاومة من جانب الجسم.

3- مرحلة الاستنزاف Exhaustion Phace

المرحلة هذه تؤدي الى ضعف مقاومة الجسم وتستنفذ الأعضاء الحيوية وتسبب التعب واستنفاد الطاقة النفسية كما أن هناك أدلة علمية تبين أن استمرار الضغط يؤدي إلى ضعف جهاز المناعة وبدوره يؤدي إلى الموت (جودة، 2008: 38).

مرونة الأنا والوظائف النفسية:

تؤكد على أنّ الشخص المتكامل الوظائف النفسية هو الغاية المستهدفة للنمو النفسي والتطور الاجتماعي وقد تكون الخاصية الأساسية لهذا الشخص المجسد والمحقق لذاته هو الوعي بكل الخبرات فلا تستبعد خبرة أو تمنع أو تشوه بأي شكل من الأشكال، كلها تغربل وتصفى وتمر من خلال الذات وتوفر خصائص عده هي:

1. الشخص ذو المرونة العالية هو شخص متفتح على كل شيء من المشاعر الايجابية، مثل الشجاعة، والكرم، والمشاعر السلبية مثل الخوف والألم.
2. تكامل الوظائف النفسية والميل أو القدرة على العيش باستمتاع متكامل في كل لحظة من حياته يعيشها الفرد بشكل كلي يشارك فيها بدلاً من أن يلاحظها، فليس هناك من جمود ولا تنظيم مغلق أو تركيب مفروض على خبرات الفرد فالبنية هي تنظيم دائم التغيير تنشأ من الخبرات.
3. ثقة الشخص بنفسه وهي شعور المرء باستجاباته بدلاً من أن يكون مفقداً لاحكام الاخرين أو بالاعراف الاجتماعية أو حتى بالاحكام العقلية.
4. الشعور بالحرية فالأشخاص اصحاب مرونة الأنا العالية لذاتهم يشعرون بصدق وحرية لأن يتحركوا في أي اتجاه إلى الامام أو التراجع إلى الخلف حتى أنهم يشعرون غير مجبرين من قبل الآخرين، ويعتقد Rogers أيضاً بأن الفرد يستطيع أن يكون مبدعاً حتى عندما تتغير ظروف بيئته (شلتز، 1983: 273-275).

محددات مرونة الأنا:

أورد ويلن وويلن (Wolin Wolin, 1993) جملة من: السمات الشخصية المميزة للأشخاص ذوي المرونة العالية، ومن هذه السمات:

- 1- الاستبصار: هي قدرة الشخص على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص، وتشمل القدرة على التواصل اليبينشخصي علاوةً على معرفة كيفية تكيف سلوك الفرد ليكون متناسباً مع المواقف المختلفة، مما يجعله يفهم نفسه ويفهم الآخرين.
- 2- الاستقلال: يشمل بعد الاستقلال عمل توازن بين الشخص والأفراد الآخرين المحيطين به، كما يشمل كيفية تكيفه مع نفسه بحيث يعرف ما له وما عليه، وأن الشخص المستقل هو الذي يقول بوضوح (لا) عندما يكون مناسباً أكثر مما يكون عليه من كونه متساهلاً وبسيطاً في حالة مواجهة الحدث، وأن الاتجاه الإيجابي والمتفائل للشخص المستقل يكون حاضراً دائماً، ويكون مرتبطاً بالفروق الفردية فيما بين الأشخاص والقدرة على مواجهة تلك الأحداث.
- 3- روح الدعابة: تعتبر روح الدعابة الجانب المضيء من الحياة لدى الشخص المرن، حيث تمثل القدرة على إدخال السرور على النفس، وإيجاد ال مرح اللازم للبيئة المحيطة به.
- 4- المبادأة: وتتضمن قدرة الشخص على البدء في تحدي ومواجهة الأحداث، وذلك بعد دراسة سريعة وصحيحة تمثل قدرة الفرد على الحدس، أي الإحساس بإدراك النتائج الإيجابية الصحيحة والسريعة.
- 5- تكوين العلاقات: وتشمل قدرة الفرد المرن على تكوين علاقات إيجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التواصل النفسي، والاجتماعي، والعقلي اليبينشخصي مع من يحيطون به، كما تشمل قدرته على التواصل مع ذاته.
- 6- القيم الخلقية: تشمل البناء الخُلقي والروحاني الصحيح للشخص المرن، والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع أفراد مجتمعه ومع خالقه ليكون شخصاً متمتعاً بإدراكات روحانية وخلقية في حياته العامة والخاصة (الخطيب، 2006: 556-557)

الخلفية النظرية لمرونة الأنا:**المنظور الانساني:**

تعتمد السيكولوجية الانسانية النظرة التكاملية للشخصية وهي تهتم بالشخصية وتعدّها مجموع ما تحتوي من حضور انساني، وقلق وشعور بالذنب، وحب، وغير ذلك، فهي غير متوجهة او مهتمة بابرار اسهامات الخصائص الانسانية في

تلخيص التركيب البنائي للشخصية لانها تهتم بالمدخل التكاملية. وفي أكثر الاحيان فان المدرسة الانسانية في علم النفس التربوي لاتعطي سوى اهتمام قليل بمراحل نمو الشخصية (عبد الرحمن، 1998: 472-473).

التفسير النظري لمرونة الأنا

نظرية التحليل النفسي:

سيجموند فرويد:

يعد رائد التحليل النفسي، وواضع نظرياته وأسسها ومفاهيمه وتطبيقاته حيث كانت له مراجعة نظرية لمقولات التحليل النفسي في تفسيرها لسلوك الشخص المرن من المسلمة القائلة: إن شخصية الفرد الراشد هي حصيلة الأحداث والخبرات التي يمر بها في مرحلة الطفولة، وهذا معناه أن الأحداث والخبرات التي تعرض لها الفرد في السنوات الأولى من الحياة لها تأثير واضح في تشكيل سلوكه، فإذا كانت هذه الخبرات مؤلمة وغير سارة، فان النتيجة المتوقعة أن تصبح شخصيته في مرحلة الرشد شخصية عصابية ومتصلبة، وان اتسمت هذه الخبرات بالسرور والارتياح في مرحلة الطفولة فإن النتيجة المتوقعة أن تصبح شخصيته سوية ومرنة (حسن، 2001: 43).

وإذا ما تناولت الأنا لمشكلة ما بطريقة واقعية فإن شخصية الفرد ستكون مرنة، أما إذا لم تفعل ذلك فسوف يعاقب نمو الشخصية وتكون شخصية الفرد غير مرنة، وغالباً ما تعد عمليات التوحد والإزاحة والتسامي من الميكانزمات الدفاعية ولكنها أساليب تنتمي إلى الطريقة الواقعية لحل المشاكل فهي تشترك في كونها تميل إلى إنكار أو تزييف أو التزييف أو تشويهه وهي تعمل لاشعورياً، وبينما قد تنفع تلك الميكانزمات الفرد في حل مشاكله إلا أن استمرار اللجوء إليها يزيد من تصلب الشخصية وفقدان مرونتها (القاضي، 1981: 156).

دراسات سابقة:

دراسة الخطيب (2007): "الاحترق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظات غزة" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحترق النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بحافظات قطاع غزة وقد تكونت عينة الدراسة من (306) معلماً و(156) معلمة بمجموع (462) معلماً ومعلمة من محافظات قطاع غزة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من جميع المراحل التعليمية وكانت الأدوات المستخدمة كالتالي: (مقياس الاحترق النفسي إعداد سيدمان وزاجر وتعريب عادل عبد الله محمد (1994) ومقياس مرونة الأنا إعداد : محمد وفائي الحلو ومحمد جواد الخطيب (2005) والمكون من ستة أبعاد هي: الرعاية والدعم النفسي، التوقعات العالية للنجاح، المشاركة الفاعلة في المجتمع، تكوين الروابط الاجتماعية، ممارسة الصداقة والصحة، مهارات التواصل في الحياة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط والنسب المئوية والاختبار التائي وتحليل التباين، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: عدم وجود مستويات مرتفعة في أبعاد الاحترق النفسي، ووجود مستويات مرتفعة في أبعاد مرونة الأنا، وعدم وجود علاقة ارتباط بين أبعاد الاحترق النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظات قطاع غزة (الخطيب، 2007: 487-550).

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث والدراسة (داوود، وأنور، 1990:66)، ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية ومن الصف الرابع والسادس بفرعيهما (العلمي والأدبي) ومن الذكور والإناث في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2014 - 2015). موزعين حسب متغيرات الجنس(ذكور، أناث)، والمدرسة (حكومية، أهلية) والصف (رابع، سادس)، وكما مبين في جدول (1).

جدول (1)

أفراد مجتمع البحث موزعين حسب الجنس والمدرسة والصف

المدارس الاهلية					المدارس الحكومية						
الصف		أناث	الصف		ذكور	الصف		أناث	الصف		ذكور
السادس	الرابع	أسم المدرسة	السادس	الرابع	أسم المدرسة	السادس	الرابع	أسم المدرسة	السادس	الرابع	أسم المدرسة
10	7	إعدادية بابل الاهلية	71	7	إعدادية بابل	399	304	إعدادية الطلبيعة	421	280	إعدادية الحلة
45	13	ثانوية نخب بابل	24	20	ثانوية الفراتين	265	144	إعدادية الخنساء	409	200	إعدادية الإمام علي
52	16	ثانوية بغداد	38	12	ثانوية العراق	104	83	إعدادية الزرقاء	221	320	إعدادية الفيحاء
79	24	ثانوية المستنصرية		12	ثانوية المزايا	144	142	إعدادية الحوراء	325	290	إعدادية الثورة
						154	128	إعدادية أم البنين	224	171	إعدادية علي جواد
						130	180	إعدادية بنت الهدى	254	125	إعدادية الجهاد
						255	268	إعدادية طلبيطة	208	91	إعدادية الكندي
						127	127	إعدادية خديجة الكبرى	102	103	إعدادية ابن السكيت
						196	247	إعدادية الثورة			
						187	150	إعدادية سكينة بنت الحسين			
						215	150	إعدادية دمدحة عبود البيرماني			
186	60	المجموع	133	51	المجموع	2155	1883	المجموع	2164	1580	المجموع
246		مجموع الأناث	184		مجموع الذكور	4038		مجموع الأناث	3744		مجموع الذكور
8212									المجموع الكلي		

• عينة البحث

تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من مجتمع طلبة المدارس الإعدادية الحكومية والأهلية ومن الصف الرابع والسادس في مركز محافظة بابل، وواقع (174) طالباً و(226) طالبة، وكما مبين في جدول (2).

جدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث على وفق متغير الجنس والمدارس والصف

المدارس الأهلية					المدارس الحكومية					
الصف		أناث	الصف		ذكور	الصف		أناث	الصف	
السادس	الرابع	اسم المدرسة	السادس	الرابع	اسم المدرسة	السادس	الرابع	اسم المدرسة	السادس	الرابع
5	1	ثانوية نخب بابل	7	1	إعدادية بابل	41	32	إعدادية الطليعة	43	21
5	2	ثانوية بغداد	3	2	ثانوية الفرائين	28	15	إعدادية الخنساء	26	13
8	3	ثانوية المستنصرية	4	1	ثانوية العراق	13	19	إعدادية بنت الهدى	22	9
						26	28	إعدادية طليطة	11	11
18	6	مجموع الأناث	14	4	مجموع الذكور	108	94	مجموع الأناث	102	54
400					المجموع الكلي					

أداة البحث

قام الباحث ببناء مقياس لمرونة الأنا Ego Resiliency يتضمن 39 فقرة موزعة على ست مكونات هي: المبادرة، الاستبصار، الاستقلال، تكوين العلاقات، روح الدعابة، القيم الخلقية.

صلاحية فقرات المقياس:

أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله (عبدالرحمن، 1988: 185)، ولتحقيق ذلك قام الباحث بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على مجموعة مؤلفة من (5) من المحكمين الاختصاص في التربية وعلم النفس ملحق (1) لبيان آرائهم في مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي أعتمده الباحث والمجالات الممثلة للمقياس وطلب أبداء ملاحظاتهم لصلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه وصلاحية بدائل الاجابه وتقدير صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه كما تبدو ظاهرياً من حيث ملائمتها لطلبة الصف الرابع والسادس الإعدادي ومدى وضوح صياغتها، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم، وعليه تم تثبيت المقياس بصيغة النهائية وملحق (2) يبين ذلك.

تصحيح المقياس:

تكون مقياس مرونة الأنا من (39) فقرة واعتمد الباحث أسلوب ليكرت Likert في وضع البدائل للإجابة على الفقرات، إذ اعتمد الباحث التدرج الخماسي، وكانت البدائل (تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تتطبق عليّ بدرجة كبيرة، تتطبق عليّ بدرجة متوسطة، تتطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تتطبق عليّ أبداً) أوزانها على التوالي (1،2،3،4،5) هذه الأوزان للفقرات الايجابية اما اذا كانت سلبية فتكون الأوزان بالعكس (1،2،3،4،5)، وكما مبين في جدول (3)

جدول (3)

بدائل وأوزان تصحيح مقياس مرونة الأنا

لا تتطبق علي ابدأ	تتطبق علي بدرجة				بدائل الأجايه
	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	
1	2	3	4	5	الأوزان للفقرات الايجابية
5	4	3	2	1	الأوزان للفقرات السلبية

الصدق:

الصدق يعد من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية حيث يشير إلى قدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه، ويشير إلى جودة المقياس، بوصفه أداة لقياس ما وضع من أجل قياسه، ويتعلق بالهدف الذي يُبنى الاختبار على أساسه (Ebel, 1972: 408).

. الصدق الظاهري

أشار أيبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات ومواقف الاختبار للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972: 79).

الثبات

يُعد معامل الاستقرار من مؤشرات دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه. (عودة، 1998: 340).

طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة إلفا كرونباخ.

تعتمد هذه الطريقة على التباين في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتمثل معامل إلفا كرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار على أجزاء بطرائق مختلفة والهدف منها هو التأكد من اتساق أداء الفرد على المقياس من فقرة إلى أخرى إذ يدل التجانس الكلي للفقرات على استقرار استجابات الأفراد على المقياس والمحتوى كلما كان متشابهاً فإن ثبات الأتساق الداخلي سيكون مرتفعاً (الزامللي واخرون، 2009: 276).

المؤشرات الإحصائية لمقاييس مرونة الأنا:

قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس مرونة الأنا للتعرف على مدى قرب درجات عينة التطبيق النهائي من التوزيع الأعتدالي كما مبين ذلك في جدول (4).

جدول (4)

المؤشرات الإحصائية لمقياس مرونة الأنا

قيم مؤشرات الإحصاء	المؤشرات الإحصائية
148.54	الوسط الحسابي
150.000	الوسيط
155	المنوال
13.187	الانحراف المعياري
.84902	خطأ معياري
173.908	تباين
.048	الالتواء
0.294	التقرطح
195	أعلى درجة
39	اقل درجة
156	المدى
117	الوسط الفرضي

الوسائل الإحصائية:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

استعمل لحساب القوة التمييزية لفقرات المقاييس أعلاه، بإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا للمقياسين.

1. . معامل الفاكرونباخ: **Alpha – Coefficients for Internal Constancy** استعمل لاستخراج الثبات

بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسين مرونة الأنا.

الفصل الرابع/ نتائج البحث وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والأهلية.

للتحقق من الهدف الاول وبعد تطبيق مقياس مرونة الأنا على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بلغت (400) طالب وطالبة، تم تحليل إجابات الطلبة وتبين أن الوسط الحسابي للعينة (148.54) بانحراف معياري (13.187)، والوسط الفرضي للمقياس (117)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (47.837) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399)، وباتجاه الوسط الحسابي، وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمرونة الأنا، وكما مبين في جدول (5).

جدول (5)

تحليل التباين لعينة واحدة

المتغير	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
مرونة الأنا	400	148.54	13.187	117	47.837	1.96	399	0,05 دالة

وبهذا نتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصل إليه دراسة (الحو 2005) و(الخطيب 2007) حيث أن عوامل المرونة ترتبط بعلاقات الفرد الاجتماعية مع الأسرة والرفاق والمجتمع المحلي ككل، وكذلك علاقاته مع نفسه، وتدخل ضمن استقلالية الفرد وقيمه الخلقية والتوقعات الإيجابية العالية في علاقاته مع الآخرين، كما تُشكل مصادر الحماية للأنا من خلالها، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (بيرج وستيف 1997 Berg & steve)، حيث تُعد روح الدعابة من أسباب تخفيف الضغوط والصدمات النفسية ورفع مستوى المرونة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

قد تعزى هذه النتيجة الإيجابية في مستوى مرونة الأنا إلى منظومة القيم التي يتميز بها الطلبة والتي تحث على الصبر والتحمل. كما تدل هذه النتيجة أيضاً على أن المدارس الإعدادية قد أخذت دورها في تأهيل الطلبة في الجانب النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيرات الجنس التخصص المدرسة.

لمعرفة فروق الدلالة الإحصائية في مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الإعدادية حسب الجنس والتخصص والمدرسة

استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي وكما مبين في الجدول جدول (6)

جدول (6)

تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في مرونة الأنا بحسب متغيرات الجنس (ذكور -إناث) التخصص (علمي - انساني) والمدرسة (حكومية - أهلية)

الدالة	مستوى الدالة	قيمة الفائية		متوسط المربعات	درجات الحرية df	مجموع المربعات	مصدر التباين
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	0.05	3.84	0.890	152.522	1	152.522	الجنس
غير دالة		3.84	0.116	19.802	1	19.802	التخصص
غير دالة		3.84	1.819	311.522	1	311.522	المدرسة
غير دالة		3.84	0.964	165.123	1	165.123	الجنس × التخصص
غير دالة		3.84	1.358	232.563	1	232.563	الجنس × المدرسة
دالة		3.84	7.378	1263.803	1	1263.803	التخصص × المدرسة
غير دالة		3.84	0.590	101.003	1	101.003	الجنس × التخصص × المدرسة
				171.283	392	67142.940	الخطأ
					399	69389.278	المجموع

من ملاحظة النتائج في جدول (6) يتضح أنه:

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.890) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1- 392). وتفسير ذلك بأن الجنس سواء كان ذكور أو إناث ما دام إنهم يمشون في ظروف متشابهة لسنوات عدّة تبعاً للتطور الاجتماعي والثقافي الذي اخذه يزداد بلوقت الحاضر وللمجتمعات كافة، ومن خلال التجارب التي مروا بها أدركوا ان هذه الظروف أصبحت جزءاً من الحياة التي لا يمكن تغييرها. فاستطاعوا التوافق مع المحيط الذي يعيشون فيه وتواصلهم مع الآخرين وتوافقهم مع أنفسهم ووعيهم بذاتهم.

❖ يوجد فروق دالة إحصائية في مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لتفاعل التخصص (علمي، أدبي) والمدرسة (حكومية، أهلية)، وذلك أن القيمة الفائية المحسوبة (7,378) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392) ولأجل متابعة الفروق في التفاعل تبعاً لمتغير التخصص والمدرسة، استعمل الباحث اختبار L.S.D للاختبارات البعدية للكشف عن أقل فرق معنوي، كما مبين في جدول(7).

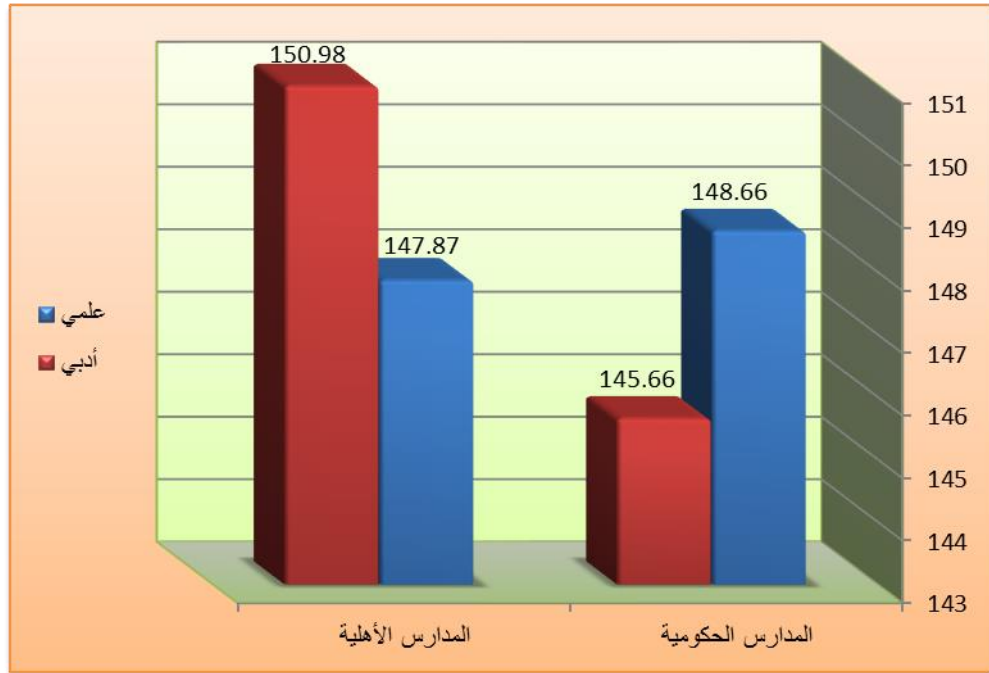
جدول (7)

قيمة LSD لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية لتفاعل التخصص (علمي - أدبي) والمدرسة (حكومية-أهلية)

L.S.D	المتغيرات				الأوساط	المتغيرات
	أدبي - أهلية	أدبي - حكومية	علمي - أهلية	علمي - حكومية		
	150.980	145.660	147.870	148.660		المتغيرات
2,91	2.32	3.00	0.79	-	184.660	علمي - حكومية
	3.11	2.21	-	-	147.870	علمي - أهلية
	5.32	-	-	-	145.660	أدبي - حكومية
	-	-	-	-	150.980	أدبي - أهلية

شكل (1)

المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة لمقياس مرونة الأنا حسب التخصص (علمي - أدبي) والمدارس (حكومية - أهلية)



من الجدول (7) والشكل (1) يتضح ان اكبر الفروق في الأوساط الحسابية بين طلبة الأدبي في المدارس الحكومية وطلبة الأدبي في المدارس الأهلية ولصالح طلبة الأدبي في المدارس الأهلية حيث بلغ (5.32) وهي اكبر من قيمة L.S.D تليها الفروق بين طلبة الأدبي في المدارس الأهلية وطلبة العلمي في المدارس الأهلية ولصالح طلبة الأدبي في المدارس الأهلية إذ بلغ (3,11) وهي اكبر من قيمة L.S.D تليها الفروق بين طلبة العلمي في المدارس الحكومية وطلبة الأدبي في المدارس الحكومية ولصالح طلبة العلمي في المدارس الحكومية إذ بلغ (3,00) وتُظهر هذه النتيجة أنَّ طلبة الأدبي في المدارس الأهلية يصفون بمرونة الأنا أكثر من طلبة الأدبي في المدارس الحكومية وطلبة العلمي في المدارس الأهلية وان طلبة العلمي في المدارس الحكومية يتصفون بمرونة الأنا أكثر من طلبة الأدبي في نفس المدارس. وهذا ربما يعود الى أن مساحة الحرية وقلة الضغوط في المدارس الأهلية أقل منه في المدارس الحكومية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مرونة الأنا نتيجة للتفاعلات بين متغيرات الجنس (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - إنساني)، المدرسة (حكومية - أهلية)، إذ نجد القيمة الفائية المحسوبة للتفاعلات (0,590)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).

الاستنتاجات

1. التنشئة الاجتماعية المدعمة بمحتوى المناهج الدراسية تسهم في تشكيل مرونة في الأنا وأثرها في المعتقدات الدافعية لدى طلبة الإعدادية.

التوصيات

1. السعي لتدعيم الطروحات الفكرية التي تسهم في تنمية مرونة الأنا لدى طلبة الإعدادية.

الاستنتاجات

1. إعداد برنامج إرشادي لتنمية مرونة الأنا لدى الطلبة ضعيفي المرونة في المرحلة الإعدادية.

المصادر

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1990): **لسان العرب**، ط، ج 13، دار صادر، بيروت.
- أبو حطب، فؤاد، ومحمد سيف الدين فهمي (2003): **معجم علم النفس والتربية**، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر.
- ابو حلاوة، محمد السعيد (2007): **الطريق الى المرونة النفسية**, اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. <http://www.gulfkids.com>
- أبو حلاوة، محمد السعيد (2006): **الطريق إلى المرونة النفسية**، مجلة كلية التربية، دمنهور، جامعة الإسكندرية.
- أبو حويج، مروان وآخرون (2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط 1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جورارد، سيدني، وتيد لندزمن (1988): **الشخصية السليمة**، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي، كلية الآداب.
- جون، نيل، وروبرت، م. البرت (1982): **التجريب في العلوم السلوكية**، ترجمة: موفق الحمداني، وعبد العزيز الشيخ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- Aksan, N. (2009): **A Descriptive Study: Epistemological Beliefs and Self Regulated Learning**. Procedia Social and Behavioral Sciences, 1(1), 896–901.
- Allen, M.J. &Yen, W.M(1979):**Introduction To Measurement Theory**, California , Book Cole.
- Anastasi, A. & Urbina. S.(2010):**Psychological testing**. PHI Learning Private limited, New Delhi.
- Anastasi, A.(1982):**Psychological Testing** (5th Edition) New York Mac–millan.
- Bandura, A. (1977): **Self–efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change**. Psychological Review, 84, 191–215.
- Bassi, M., Steca, P., Fave, A.D., & Caprara, G.V. (2006).Academic self–Efficacy beliefs and quality of experience in learning. J. Youth Adolescence, 36, 301–312.

ملحق (1)

اسماء المحكمين الذين عرض عليهم مقياس البحث

ت	أسم المحكم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
	حسين ربيع حمادي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية/ رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
	سلام هاشم	أستاذ دكتور	علم النفس العام	جامعة القادسية/ كلية الآداب/ قسم علم النفس
	عبد الأمير عبود الشمسي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/ التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية
	عبد العزيز حيدر الموسوي	أستاذ دكتور	علم نفس التربوي	جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
	عبد الغفار عبد الجبار عبد الرزاق القيسي	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الماجستير

مقياس مرونة الأنا

"استبيان الى طلبة المرحلة الاعدادية"

اخي الطالب.

اختي الطالبة.

يقوم الباحث باجراء دراسة عن بعض سمات الشخصية يرجى قراءة فقرات الاستبيان ووضع اشارة (√) امام كل فقرة في الحقل المناسب لما ينطبق عليك وفقاً للمثال الاتي. (أمتك الجرأة الكافية لمواجهة الواقع مع الاخرين) فاذا كنت تعتقد ان الفقرة تنطبق عليك فضع اشارة (√) في الحقل الذي تراه تنطبق عليك.

التقدير					الفقرات
لا تنطبق عليّ أبداً	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	
				√	أمتك الجرأة الكافية لمواجهة الواقع مع الاخرين.

علماً بأن اجابتك لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحث فقط.....شاكراً تعاونكم

التقدير .

الجنس: ذكر () أنثى ()

التخصص: علمي () أدبي ()

الصف: سادس () رابع ()

المدرسة: حكومي () اهلي () الباحث

جمال عبيس الجبوري

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليّ أبداً
1	لدي القدرة على تجاوز المواقف المحرجة.					
2	أستطيع ان اواجه مشكلاتي بهدوء.					
3	أشعر بالاحباط حينما تواجهني ظروف صعبة.					
4	اعتقد ان لدي القدرة على المواجهة المناسبة للموقف.					
5	أستطيع ان اتحكم بانفعالاتي عند الازمات.					
6	أمتك القدرة لمواجهة المشكلات التي تحدث مع الاخرين.					
7	اتمكن من بتحليل افكار زملائي.					
8	أنتبه للمواقف التي تحيط بي					

9	أؤمن بأن كل شخص يأخذ بمقدار ما ينجز .
10	انجز المهام التي اكلف بها.
11	أوجة صعوبة في معرفة ما يترتب على اخطاء الآخرين.
12	ابتعد عن المناقشات التي تخلو من التفكير العميق.
13	باستطاعتي فهم افكار الاخرين.
14	يسهل عليّ التعامل مع الاحداث والافكار الجديدة.
15	يقدر الاخرون ارائي وافكاري.
16	اركز كل جهودي بالدراسة دون الالتفات إلى ما يفعله زملائي.
17	استطيع انتقاء الاراء التي تفيدني وابعدا غيرها.
18	أسعى لتطوير مهاراتي الذاتية.
19	أقف بوجه من يحاول النيل من علاقتي مع زملائي.
20	اتخذ قراراتي بالاعتماد على للآخرين.
21	اشعر أن علاقتي بالآخرين جيدة.
22	اشارك بالنشاطات مع الاخرون بالرغم من انشغالي الدراسي.
23	اشارك زملائي افراحهم واحزانهم.
24	يصعب علي تكوين صداقات جديدة.
25	أسعى لمساعدة الاخرين في محنتهم.
26	أسعى لبناء علاقات اجتماعية جيدة مع الاخرون.
27	اقف مع زملائي حتى ان سخر الاخرون منهم.
28	ارى نفسي مصدر سرور لاصدقائي.
29	اجيد المزاح في المواقف المختلفة.
30	يعتبرني الاخرون شخصاً مفعماً بالحيوية والطاقة.
31	أعيش حياة هادئة بعيدة عن الهياج والانفعال الصاخب.
32	اشمنز من مواقف الفكاهة والمرح.
33	أعتقد أنني أنساناً متسامح.
34	من السهل علي تجاوز الخلافات بيني وبين الاخرين.
35	أحث الاخرين على عدم الرد بالمثل في المواقف العدائية.
36	أبدء بزيارة من قاطعني.
37	احاول التحلي بالصبر في المواقف الصعبة.
38	أشعر بأنني متسرع في الحكم على الامور.
39	اواجه الصعوبات بروح معنوية عالية.